السياسة العربية في شهر

# فكرة ... ورجل ... ودولة !

بقلم محمد النقاش

كانفجار النور من ليل بهيم .. كمهرجان الصبح الجميل .. كان مولد الجمهورية العربية المتحدة .

بهذه الصورة الرائعة اعلن الرئيس جمال عبد الناصر امام مجلس الامة قيام المرحلة الاولى من الوحدة العربية ، حلم الاجيال العظيم ...

وسأل دبلوماسي اميركي مواطنا عربيا مرموقا في لبنان ، عن صدى اعلان الجمهورية العربية المتحدة في الرأي العام ، فأجاب :

ـ انها استجابة السماء لصلوات ودعوات استمرت ستة قرون !

ولقد استقبلت هذه الوحدة في سائر انحاء الوطن العربي بموجة من الفرح ، لم يعرف لها مثيل الا عند الفوز بالاستقلال ، فالاستقلال والوحدة امنيتان قوميتان توأمان ، تأصلتا في اعماق الامة العربية ، فيابعد جذورها غورا ، منذ ان أناخ عليها الفتح ، وفرق شملها الاستعمار . ولهذا كانت موجة الفرح تلقائية عفوية ، فاقيمت الزينات ، وسارت مواكب النصر ، في كل مكان حر من ارجاء الوطن العربي ، في كل مكان لم تفرض فيه السلطات حظرا .. حاكمة على نفسها بقرب الزوال ، لانها تقف في وجه التيار العربي الصاعد .

ومع ذلك ، فالحلم لم يتحقق من تلقاء نفسه ، والوحدة لم تتم بمجرد التمني العاطفي والتفكير المنطقي . لقد لزم لذلك رجال من اولي العزم ، في سوريا ومصر ، عملوا بجهد وصلابة ، صمدوا لكل المغريات وصبروا على كل المكاره ، وتحدوا كل تهديد ووعيد ، ووقفوا بالمرصاد لكل خطر ... رجال من اولي العزم ، صانوا استقلال البلدين اولا ، وحرروهما من كل وهن داخلي وكل ضغط خارجي ، ليدفعوهما بعد في طريق الوحدة ، والا فما معنى الوحدة مع نفوذ الاجنبي ومصافحة الاستعمار ؟

## الزعيم

وعلى رأس هؤلاء الرجال في مصر وسوريا ، كان الرئيس عبد الناصر . القائد الثائر المحرر الذي نادى منذ ارتفاعه الى سدة الزعامة في مصر ، بتحرير مصر وتغليب القومية العربية معا . لقد وضع المطلبين على مستوى واحد ، فما ألهته مصر يوما عن القومية العربية ، ولا صرفته القومية العربية عن مصر . ظل منذ اللحظة الاولى منسجما مع مبادئه وآرائه ، لم يقبل اية مساومة عليها . كانت قضية الجزائر عنده كقضية السويس، سواء بسواء . وبهذا الشمول العربي ، القائم على النضال والاقدام ، كسب جمال عبد الناصر قلوب العرب جميعا . ولاول مرة ، وجد العرب في تاريخهم الحديث ، رجلا شابا قوي الشكيمة ، قوي الايمان ، حكيما مقداما في وقت معا ، نفحتهم به الاقدار الحسنة لحمل امانتهم ، وتجسيد فكرتهم . فليس من فكرة ، مهما تكن عظيمة ، استطاعت شق طريق الى الواقع ، دون انسان عازم حازم . ومنذ اللحظة الاولى وقبل ان يكتب النصر لعبد الناصر ، احس الشعب العربي احساسا قلبيا ان خيرا كثيرا سيأتيهم عن طريقه ، وانه سيكون قائد نهضتهم وباعث امجادهم ، فاولوه ثقتهم ، ومحضوه حبهم ، وبذلوا له تأييدهم ، مما زاده حرصا على امانيهم وعزما على تحقيقها .

## القوة المادية

ولم يكن كافيا تأصل الفكرة ، ولا قيام زعيم مؤمن بها ، لاخراج الفكرة الى حيز الواقع ، فلا بد من قوة مادية تكفل ذلك . ولو ان جمال عبدالناصر كان مثلا من سوريا او لبنان او الاردن ، لما استطاع بقواه المادية المحدودة ان يؤلف املا حقيقيا للعرب . لكن العناية شاءت ان يظهر حيث ظهر ، ان يظهر في مصر ، اكبر اقطار العرب وأقوى دويلاتهم الحديثة دون منازع .

نعم ، فمن المفروض في الولاية التي تجمع سائر الولايات ، من المفروض في الجزء الذي تلتئم حوله سائر الاجزاء ، ان يكون اقواها واوسعها وأشدها اهمية وخطرا . ومصر برقعتها الواسعة ، بموقعها الجغرافي وسط الوطن العربي ، بين جناحيه الشرقي والغربي ، بمكانتها التاريخية العريقة ، بمركزها الدولي الذي كسبته من قناة السويس ـ اعظم شريان للمواصلات في العالم ، وأهم من هذا وذاك بكتلتها البشرية الضخمة التي تؤلف طاقة كبيرة لا مراء ، طاقة لا يؤلف مثلها اي قطر عربي اخر ، بل ولا قطران مجتمعين .. مصر هذه ، هي الجزء العربي المؤهل من كل الوجوه ، لان تتكتل حوله سائر الاجزاء ، وان يكون بمثابة الام التي تحتضن سائر الابناء .

ولا قيمة لاي ادعاء اخر ، لاي ادعاء بنسب اقرب الى العروبة مثلا .. بمناداة سبقت بالوحدة العربية .. فما دمنا نؤمن جميعا بالقومية العربية ، والوحدة العربية ، ونعتبر مصر جزءا من هذه الامة والقومية ، فطبيعة الاشياء تفرض علينا فرضا ان نقبل بها زعيمة لتحقيق الوحدة ، بل ان نكلفها الزعامة ، لتكون المهمة ايسر وأسرع .

ولئن كان لمصر بحد ذاتها مثل هذه الرسالة ، فكيف الامر وقد جاء على رأسها رجل كجمال عبد الناصر ؟

## القوة الروحية

ولا بد لكل مثل اعلى مهما يعل ، من جو صالح يتحقق فيه ، من اطار جميل ينمو في نطاقه ، فالحرية مثلا مثل اعلى ، لكن ما قيمة الحرية في جو من الفوضى.. والاستقلال مثل اعلى ، لكن اية قيمة للاستقلال مع حكم يسوده الطغيان او الفساد ؟..

وكان من الضروري ان يتوفر للوحدة جو تحرري ، جو دينامي تكون في حدوده شيئا حيا يكبر ويزدهر ، ويفيض خيرا على العرب .

لو تمت الوحدة على يد اجنبي ، او بوحي اجنبي ، وكانت اداة استغلال لمصالحه الاقتصادية والحربية ، فأية قيمة لها ؟ لو تمت في نطاق رجعي يسير بالامة العربية مجتمعة الى وراء ، فاي نفع يرجى منها ؟

من حسن الحظ ايضا ، ان المرحلة الاولى من وحدتنا المنشودة ، تمت بين جمهوريتين متحررتين تماما ، من كل نفوذ اجنبي ، ومن كل فساد

داخلي ، ومن كل انانية ورجعية . انها في القطرين المصري والسوري ، بنت ثورة وانقلاب .. ولبدة عقلية جديدة وبعث جديد . انها الجمهورية العربية المتحدة ، اي دولة عصرية تقدمية تعتنق احدث المفاهيم في ادارة شؤونها . دولة للجمهور ، للشعب ، لا لاسرة ولا لسلالة ولا لطبقة . انها للشعب العربي كافة ، لسواده الاعظم ، من الكادحين المكافحين .. انها لمواطنين لا لرعايا ولا لاتباع .. لمواطنين احرار ، لعزهم ، لامنهم ، لسلامهم ، لرخائهم ..

ولقد اخذت بأحدث نظم الحكم ، النظام الملائملها منذ قامت دولة في التاريخ : النظام الرئاسي ، نظام البيعة والشورى ، بموجب دستور حديث يقدس كرامة الانسان وحريته ، ويضمن في النطاق الديمقراطي قدرا كافيا من الاستقرار للحاكم ، فلا تتغير الوزارات كل ستة اشهر .. ويفسح مجال الشهوة الى الحكم تناحرا دائما لا عاقبة له الا زعزعة اركان الحكم .

اما الحزب الواحد ، فتدبير موقت . اننا اليوم في حالة حرب مع اسرائيل ، وفي حالة نضال مرير مع الاستعمار ، واعرق الدول ديموقراطية، تنهج هذا النهج في مثل هذه الظروف .. تخنق حزبياتها وتسكت المنافسة الحادة ، وتنصرف بجهد قومي موحد لمواجهة الخطر الخارجي .

فالحزب الواحد يقضي الان على ترف لا يجوز لنا التطلع اليه : ترف الفرقة والانقسام .

كما ان الحزب الواحد يدربنا في جو هادىء على الحياة الحزبية الضرورية في كل نظام ديمقراطي حقا . ونحن ما زلنا على طراوة عود من حيث الاساليب الديمقراطية . وما زال فريق كبير من شعبنا في حاجة الى تعليم وتثقيف ليحسن التمرس باصول الديمقراطية وفروعها .

ان دولتنا العربية الكبرى قامت على اسس حديثة ، على اسس تقدمية فيها كل عناصر الصيرورة والتطور والحركة ، وهي ابعد ما تكون عن دولة مومياية ، محنطة في قوالب عتيقة ، او متمسكة ـ رغم بعض المظاهر العصرية بموروثات العصور الخالية .

## الاسس العملية

الى جانب العوامل العاطفية والتاريخية ، ساهمت عوامل حالية في انبثاق المولود الجديد ، مولودا سويا بكل معنى الكلمة ، لا خلل فيه ولا عـلة ...

الجمهورية العربية المتحدة لم ترتجل ارتجالا ، ولا كانت جوابا مبتسرا على امال تاريخية وعاطفية ، فلقد مهد لها منذ سنوات ، تمهيدا اسلوبيا مركزا جعل تحقيقها بمثابة صب الطعام بعد طهيه .

نعم . منذ سنوات ، منذ خمس سنوات ، ومصر وسوريا تسيران في سبيل واحدة ، كلتاهما قامت بانقلاب على الاوضاع الماضية التي ادت فيما ادت الى كارثة فلسطين ، كلتاهما فسحت للجيش ـ وهو قوة الشباب الفاعل ، مجالا في الشؤون القومية . كلتاهما وقفت في وجه كل محاولة لجرها الى الاحلاف العسكرية الاجنبية . كلتاهما عبرت عن ارادة قوية مصممة على التحرر الصحيح الاكيد من الاستعمار وأعوانه . كلتاهما قررت مكافحة الرجعية الطاغية والاقطاع المستبد ، كلتاهما أزرت القضايا العربية دون تحفظ .

فكان من نتائج ذلك ، ان الدولتين انسجمتا في سياسة واحدة ، كما ان اتفاقا ثنائيا عسكريا وحد القيادة بين الجيشين . واثبت الواقع ان هذا الانسجام ليس مجرد كلام يرسل في الهواء ، ولا وثيقة لا تساوي الورق الذي كتبت عليه . اثبت الواقع يوم مرت مصر بتجربة السويس، ان سوريا هبت هبة الرجل الواحد للوقوف الى جانبها ، عارضة ان تعمل كل ما في مقدورها لدعم مصر في المعركة . اختلط الدم السوري بالدم المصري في القنال ، وأغلقت سوريا باب النفط الاخر ، تضامنا مع اغلاق الباب الاول في السويس ، واندمج البلدان اندماجا كليا في السياسة الخارجية . فلما هدد الحشد التركي سوريا ، خف الجيش المصري لنجدتها ، وجاءت اخوة السلاح تشد صلة الرحم . ثم ان الشعب في القطرين ، اعلن بلسان برلمانييه عن رغبته الملحة في الاتحاد .وعقد المجلسان جلسات مشتركة ، وطالبا الى الحكومتين تنفيذ الاتحاد .

وهكذا ، لم يكن الاتحاد من صنع حكومتين ، ولا من صنع افراد ، ولا نتيجة مباحثات ديبلوماسية او مناورات سياسية . بل جاء وليد ارادة الشعب المطلقة في القطرين . الشعب في مصر ، والشعب في سوريا ، هو الذي اراد الوحدة ، فكانت الوحدة !

وهكذا ، جاءت نواة الجمهورية العربية الكبرى ، في احسن تكوين . جاءت على مثال انعدم نظيره في التاريخ . بلدان يتوحدان دون اراقة قطرة من دماء ، الا دماء شهدائهما في مكافحة الاستعمار . ودون اي ضغط من حاكم .. وانه لمنطلق سعيد حافل بالوعود للمستقبل . وما على بقية الجماعات العربية في سائر الاقطار الا ان تحذو هذا الحذو . وهي منذ الان ، مع الجمهورية الجديدة ، بكل عواطفها وقلوبها ، والمسألة ليست


دار النشر للجامعيين

تقدم

مذكرات كلوب باشا

جندي مع العرب

ترجمة

الاستاذ عفيف حسن العمدي

بكالوريوس في العلوم السياسية

ثمن النسخة ثلاث ليرات

الا مسألة وقت ، قد يطول وقد يقصر ، تبعا لحيوية هذه الجماعات ، في كسر قيود الرجعية والمصالح العائلية والنفوذ الاجنبي .

## اتحاد العراق والاردن

قلنا ان الشعب العربي في كل مكان ، قابل الحدث العظيم بالبشر والترحاب . لكن هذا لم يكن حال بعض الحاكمين ، لاسيما اولئك الذين انحرفوا عن نهج التحرر الكامل والحياد واثروا ان يشدوا الى عجلة من عجلات الخارج ، تحمي نفوذهم المقلقل ومصالحهم المخلعة ، وبديهي ان انصار الاستعمار في الغرب لم ينظروا بارتياح الى قيام هذه الدولة الفتية التي كانت ـ حتى قبل مولدها ، كانت وما تزال جنينا ـ حربا على الاستعمار والمستعمرين . وبديهي ان المنحرفين من العرب ـ تحت ستار مقاومة الشيوعية ـ مدوا ايديهم مرة جديدة الى اسيادهم ،طالبين الغوث .. ان الجمهورية العربية المتحدة خطر عليهم محقق... فالشعب العربي حيثما كان ، سيطمح ان لم يكن طامحا منذ اليوم ، الى الانضمام للجمهورية الجديدة . ولا بد من عمل شيء لالهاء الشعب .. للتمويه عليه بلعبة يقر بها عينا .

وكان حكام الاردن اسرع الجميع الى التحسس بالخطر الداهم، فالاردن الذي اخذته النشوة بالتحرر من النفوذ الاجنبي ، والسير في ركب التحرر العربي ، لما يستسلم للردة التي سلبته تلك النشوة ـ وما زال يساس بحكم ارهابي جارف منذ عشرة شهور .. هذا الشعب الذي قصت اجنحته فالقيت في السجون او ابعدت عن البلاد ، ما انفك يتحفز .. وسيكون قيام الجمهورية العربية المتحدة على حدوده فرصة ذهبية لنفض النير ..


اخيرا ...

- الكتاب الذي ينتظره المثقفون في العالم العربي
- أحدث انتاج الفكر السياسي العالمي
- يخرج بالعربية ( النص الكامل ) مع ملايين النسخ بعشرات اللغات الحية .

# الطبقة الجديدة

**تأليف**

**ميلوفان ديلاس**

ترجمة

مروان الجابري

**من كتب المؤسسة الاهلية للطباعة والنشر**


وسارع الملك حسين ، فاوفد رسله الى الملك سعود والملك فيصل ، طالبا النجدة .

واكتفى الملك سعود بتقديم الدعاء والبركة .. بينما استجاب الملك فيصل للدعوة .

وبمحادثات سريعة وشبه خاطفة ، تم الاتفاق على دمج المملكتين في اتحاد فدرالي ، يبقي على التاجين والعرشين ، ويوحد بين القطرين في الجيش والسياسة الخارجية .

والعجيب ان هذا الاتحاد ـ وهو حلم الاجيال ـ لم يلق اي صدى في شعب العراق والاردن.ولعله لو تم قبل قيام الجمهورية العربية المتحدة ، لحظي بالرضى والقبول والترحاب ، لكن العرب ـ داخل القطرين المتحدين وخارجها ـ لم يروا فيه الا ردا مبتسرا على الوحدة بين مصر وسوريا .

وعبثا استنجد الملكان بذكرى جدهما الاكبر ، قائد الثورة العربية الكبرى، المغفور له الملك حسين ، وعبثا غاصا في اعماق الماضي والحاضر ، فالشعب لم يتحرك ...

وراح العراقيون يرسلون برقيات التهاني الى القوتلي وعبد الناصر ..

اما الاردنيون ، والسجن يهددهم ان فعلوا ، فقد اكتفوا بالوجوم .. وقيل انهم ارغموا على الاحتفال ارغاما ، فلم يستجيبوا ..

## ميثاق بغداد

لم ينطل على الاردنيين انهم سيؤلفون مع العراق دولة اتحادية واحدة، موحدة السياسة ، ويبقوا مع ذلك خارج ميثاق بغداد ...

لهذا ، رأوا في الاتحاد الجديد ، قيدا اكثر مما رأوا فيه بشرى اتحاد وقوة وتحرر .

وهدف القوميين العرب في الاردن كما في سواه ، توسيع رقعة التحرر في دنيا العرب ، لا توسيع رقعة الاستسلام ، والارتباط بواشنطن ولندن وانقرة ...

لهذا ، ففي اغلب الظن ان الاحكام العرفية ستستمر في الاردن ، لاقناع الشعب بحسنات الاتحاد ، كما استمرت لاقناعهم بحسنات الانفصال عن الركب التحرري المصري ـ السوري ..

## نسخة مقلدة

لقد جاء الاتحاد العراقي ـ الاردني بمثابة نسخة مقلدة زائفة للجمهورية العربية المتحدة . لذلك ، لم ينبض له عرق فرح ، ولا هز مشاعر احد .

ومع ذلك ، فعلى صعيد المنطق العملي الصرف ، يجد له بعض المراقبين حسنات ...

الحسنة الاولى هو ربح القطرين العراقي والاردني ، بحيث يسهل انضمامهما معا ذات يوم الى الجمهورية العربية المتحدة .

الحسنة الثانية ان يحمل الجيش العراقي ، وهو جيش عربي باسل وقوي ـ الى حدود اسرائيل . وفي ذلك كسب للعرب ضد العدو المشترك .

الحسنة الثالثة انه قد يحسن احوال الاردن المعيشية ، ويوفر فرصا لابنائه في مزيد من العمل والتعليم .

وهناك حسنة رابعة وهي ان التفاعل بين شعب العراق والاردن ، قد ينمي روح المقاومة ويقرب خطى الانضمام الى الوحدة الكبرى . لان الكلمة الاخيرة هي للشعوب دائما .

ومما لا شك فيه في كل الاحوال ، ان الاتحاد العراقي ـ الاردني لا يؤلف اي خطر على الجمهورية العربية المتحدة ـ فهذه ـ عدا مبادئها التحررية المدعومة شعبيا ـ تؤلف كتلة بشرية تعد سبعة وعشرين مليونا ، والاتحاد لا يتجاوز كتلة الملايين الستة .

ولعل هذا ما دفع الرئيس عبد الناصر الى المسارعة للتهنئة بـه .. شأن الكبير الذي لا يخشى الصغير !

## في لبنان وسواه

اكثر الدول العربية لم تهنىء بقيام الجمهورية الجديدة . ولعلهـا تنتظر نتيجة الاستفتاء واوراق الاعتماد الجديدة . هذا الاستفتاء الـذي لم تكن قد ظهرت نتائجه عند كتابة هذه السطور ، لكن من المتوقع يقينـا ان يأتي اجماعيا او شبه اجماعي ، بعد ان صادق برلمانا البلدين بالاجماع على الوحدة ومبايعة عبد الناصر بالرئاسة .

وكان اليمن اسرع البلدان الى ولوج الباب المفتوح في الجمهورية المتحدة لينضم بشكل فدرالي اليها .

واليمن بلد عربي بكر، استعصى على الاستعمار ، فبقيت ثرواته دفينة. ولسوف يتاح للمصريين والسوريين ان يساهموا في نبش هذه الثروات. كما سيتاح لليمن ان تفيد من الضمان العسكري المصري ـ السوري ، ومن خبراء الجمهورية العربية الجديدةفي رفع مستواها الثقافيوالاجتماعي والاقتصادي .

اما لبـنان ، فقد استقبل شعبه الحدث العظيم بكثير من البهجة .بعكس فريق من حكامه اولئك الذين جنحوا الى مبدأ ايزنهاور وما ينطوي تحت ذلك من موالاة للاميركان خاصة ، والغرب عامة . وهؤلاء الحكام على حق في ان يوجسوا خيفة من الجمهورية الجديدة لانها تدق لهماجراس النهاية.

ولسنا نعني ان لبنان سيضطر الى الانضمام حالا وسريعا الى جارته العربية الوحيدة الكبرى . وانما نعني ان لبنان سيضطر ـ مع بقائـه مستقلا ـ الى مسايرة سياسة هذه الجارة العزيزة . وبالتالي الى تغيير الفريق الذي يحكمه .

فلسنا نعرف في العالم دولة صغيرة تعاكس دولة كبيرة تكاد تحيط بها من كل جانب ، فتمشي في سياسة معادية . ذلك ان الروابط الاقتصادية والمصالح العسكرية ـ بصرف النظر عن كل صلة عاطفية ـ تفرض مسايرة الصغير للكبير .

ولئن عانى لبنان وعكة لا شك فيها يوم ان كانت سوريا بملايينهـا الاربعة تحدق به ، وهو ليس على وفاق معها ، فان الوعكة ستزداد بعـد ان اصبحت هذه الدولة تعد سبعةوعشرين مليونا ، اذا استمر في سياسته الحالية .

زد على ذلك ، ان كثرة الشعب اللبناني ليست راضية عن هذه السياسة ولا مفر من انتظار تغيير جذري فيها .

ختاما نقول ان جمهوريتنا ـ نواة دولتنا العربية الكبرى ـ نهضـت على اسس متينة ، في افضل ظروف ممكنة .وهي بداية وليست نهاية . بمعنى ان عليها ـ كما قال الرئيس عبد الناصر ـ قطع طريق طويل شـاق محفوف بالاخطار . عليها ان تكبح جماح الشهوات في الداخل ، وتـرد كيد المعتدين في الخارج . ولدت وسط النضال ، وعليها ان تستمر في النضـال .

وعلى مبلغ نجاحها في المهمتين ، سيتوقف مبلغ توفيقها في جـذب بقية الاجزاء العربية اليها ، وفي وقت قريب . واننا لمتفائلون جد متفائلين بمقدرتها على النجاح .

**محمد النقاش**


# أعظم ماتخرجه المطابع لعام ١٩٥٨

ما من شك في ان رجال القلم في لبنان ، وفي الاقطار العربية ، يعرفون منزلة ( الليالي ) من التاريخ العربـي، وعنايتها بنشر هذا التاريخ بالاسلوب الروائي الجـذاب الساحر الذي ذهب له في البلاد ذكر .

ان روايات ( الليالي )التي تشتمل على تاريخ دول العرب في هذا الشرق قبل الاسلام وبعده ، وعلى مـا جرى فيها من سياسة وبطولة وفتح وغرام ... انهذه الروايات تحف رائعة خالدة في عالم الادب والقصة وقد شهدت لها الاقلام الراقية في طول البلاد وعرضها انها بعيدة الاثر في التاريخ والبيان والانشاء السهل ، وقالوا عنها انها اعظم واجمل واشهى ما كتبته اقـلام الروائيين والمؤرخين ، ان الاستاذ الكبير اميل حبشـي الاشقر وهو صاحب مدرسة القصة الحديثة ، واضـع هذه الروايات هو من كبار المؤرخين والادباء والروائيين وقد كانت ثمار قلمه هذه المجموعات الكبيرة التـي تقرأ

| | |
|---|---|
| ١ الحارث الاكبر | ٨ اليتيمة الساحرة |
| ٢ النعمان الثالث ملك العراق | ٩ فتاة الشام |
| ٣ زينب ملكة تدمر | ١٠ عمر وام كلثوم |
| ٤ حسناء الحجاز | ١١ العاشق المجنون |
| ٥ بلقيس ملكة اليمـن | ١٢ السفاح والمنصور |
| ٦ ملك الانباط | ١٣ اسد وكوثر |
| ٧ هند والمنذر | ١٤ الامير العاشق |

# دار الاندلس

## للطباعة والتوزيع والنشر ـ بيروت

هذه الروايات تزف البشرى الى رجال العلم والمفكرين وعشاق الفن الروائي البديع... والتاريخ ، ان هذه الروايات هي اليوم على الالة الطابعة وستنتشر قريبا جدا في الامة وسيرى العرب في كل مكان ان الخدمـة التي اسداها المؤلف الى كل عربي هي اجل خدمة يسديها اديب